مؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ ومخاطره على الشباب البدوي في محافظة معان

عايده مهاجر ابوتاية*

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ (الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والمدنيّة) ومخاطره على الشباب في محافظة معان، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ الاعتماد على منهج المسح الاجتماعيّ بالعينة، وباستخدام أداة الاستبيان جرى اختيار عينة عشوائية تناسبية شملت 315 من الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم بين 18–30 سنة. أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يعانون الاستبعاد الاجتماعيّ، فالحالة الأسريّة للمشاركين تشير إلى فقر الدخل، والصعوبات المالية، وحالة السكن تعرّض الشباب للحرمان من الرفاه الشخصي، وأظهرت الحالة العمليّة للمشاركين أنّ 32% منهم يعاني بطالة طويلة الأمد، وتراكم في الديون. ونصف عينة الدراسة تقريباً لم يحظ بفرص تدريبية تؤهله للحصول على فرص عمل، ولم يشارك 72% منهم في أي نشاط ثقافيّ في السنوات الخمسة الأخيرة، ولا ينتمون للمجتمع المدنيّ. وحمّل أفراد عينة الدراسة المؤسسات الرسمية مسؤولية هذا الاستبعاد، كما جاءت مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ مرتفعة من وجهة نظر العينة وأبرزها: العزلة والشعور بالحرمان والميل العنف مع استمرار سوء الحالة الماليّة. وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير فرص تدريب حقيقية للشباب في البادية؛ لاكسابهم مهارات تساعدهم في الحصول على عمل لائق، وإعداد أوراق سياسات تهدف لدمج الشباب البدويّ تحديداً الذين يعانون تأثير البطالة طويل الأمد.

الكلمات الدالة: الاستبعاد الاجتماعيّ، الفقر، البطالة طويلة الأمد، التهميش، الشباب البدوي.

المقدمة

الأردن بلد شاب، حيث تشكل نسبة الشباب الذين أعمارهم أقل من 30 سنة نسبة (63%) من السكان لسنة 2021م، ورغم هذه الثروة البشرية إلا أن الشباب الأردني يعاني وبشكل متزايد البطالة، والفقر، وتدني المشاركة الاقتصاديّة، وهذه القضايا من أهم التحديات التي يواجهها الاقتصاد الأردني منذ عقود، فمعدل البطالة بلغ 23.2%، ويتوزع حسب النوع الاجتماعيّ إلى 31% للإناث و21% للذكور، ورغم أنّ الأردن من أكثر الدول العربية الذي يلتحق شبابه بمؤسسات التعليم العالي إلا أن المتعطلين من بين حملة الشهادات الجامعية الأولى بلغ 28% خلال الربع الأخير من عام 2020، كما سجلت أعلى نسبة بطالة من غير الجالسين على مقاعد الدراسة في الفئة العمرية بين 15– 19 سنة 62%، والفئة العمرية بين 20– 24 سنة 50 % (دائرة الإحصاءات العامة، 2024). هذه المستويات المرتفعة للبطالة بين الشباب تشير إلى أنهم مهمشون اقتصادياً، وهذا التهميش في الغالب يمتدّ إلى جوانب أخرى مدنيّة، واجتماعيّة، وثقافيّة، وسياسيّة.

وركزت الأمم المتحدة عالمياً على أهمية الشباب في إطار أهداف التنمية المستدامة لعام 2030، وضرورة العناية بهذه الفئة من الجنسين من أجل إدماجها في المجتمع، والاستفادة من طاقاتها من خلال إكسابهم التعليم الجيد والمهارات والتدريبات المناسبة؛ لزيادة مشاركتهم في سوق العمل، وتجنيبهم مشاعر الاستياء والاحباط.

في ضوء ذلك يبدو أن الشباب في الأردن الذي تقل أعمارهم عن 30 عاماً هم عرضة مستمرة لخطر الاستبعاد

*كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال
aydah.abutayeh@ahu.edu.jo
تاريخ استلام البحث 2023/2/27 وتاريخ قبوله 2024/2/22.

© 2024 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الاجتماعيّ، فيما تتمايز هذه المؤشرات بشكل أكبر على مستوى المناطق الجغرافيّة والإداريّة بالمملكة خاصة المناطق البعيدة عن المدن الكبرى أو ما تسمى في أدبيات التنمية المحلية جيوب الفقر والتي تقع معظمها في مناطق البادية*.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تشكل نسبتا الفقر والبطالة على مستوى محافظة معان 28% و26% على التوالي، بحسب إحصائيات دائرة الإحصاءات العامة، مع الإشارة إلى عدم توفر أرقام دقيقة حول الفقر والبطالة في المجتمعات الفرعيّة في المحافظة، إلا أنّ دراسات رسمية لوزارة التخطيط والتعاون الدولي في مناطق بادية معان أشارت إلى معاناة هذه المناطق من ظروف الفقر، والبطالة، وتردي مستويات المعيشة. (وزارة التخطيط، 2005-2007).

وتشير الأوضاع الملحوظة في بلدات وقرى بادية معان إلى تواضع جودة خدمات التعليم والصحة والنقل، وغياب المشاريع وفرص العمل الملائمة للشباب، وهذا يؤشر على ظروف التهميش بشكل واضح.

وفي ضوء هذه المعطيات، وما يترتب عليها من حالة اللامساواة وغياب العدالة تتمحور **مشكلة الدراسة** حول بحث مؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ ومخاطره على الشباب في مناطق بادية محافظة معان، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ (الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والمدنيّة) عند الشباب في بادية معان؟
2. ما أسباب الاستبعاد الاجتماعيّ من وجهة نظر الشباب في بادية معان؟
3. ما مستوى تقديرات أفراد عينة الدراسة للمخاطر المحتملة للاستبعاد الاجتماعيّ من وجهة نظرهم؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ تُعزى إلى متغيرات النوع، والعمر، والمستوى التعليمي؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحاليّة من أهمية الشريحة الاجتماعيّة التي تتناولها، وهم الشباب، الذين يشكلون ثلثي المجتمع الأردنيّ تقريباً، وهناك ندرة- بحدود علم الباحثة- في الدراسات العلمية التي تركز على مؤشرات ومخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ على فئة الشباب بشكل عام، كما أنّ هذه الدراسة هي الأولى على مستوى الشباب البدويّ في محافظة معان.

وتتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تقديم مؤشرات تفصيليّة للاستبعاد الاجتماعيّ الذي يعانية الشباب البدوي في المجالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والمدنيّة، وتسهم في توفير معلومات عن الشباب في بادية معان يمكّن صنّاع القرار السياسيّ والاقتصاديّ الاستفادة منها في خطط التنمية والبرامج الاجتماعيّة والاقتصاديّة الموجهه لهم.

فيما تتمثل الأهمية التطبيقيّة في الاستفادة من النتائج في تصميم برامج وورش تدريب وحوارات، تنمي قدرات ومهارات الشباب وتزيد من مشاركتهم في أنشطة مدنيّة وثقافيّة وتطوعيّة في مجتمعاتهم.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث بشكل رئيسي إلى كشف مؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ ومخاطره في مجتمعات باديه معان، كمحاولة لرسم الملامح الرئيسيّة للاستبعاد بين الشباب البدوي، دون الادّعاء بالقدرة على الإحاطة بكلّ جوانب هذا المفهوم، خاصة أنّه لا يوجد استخدام دقيق أو صريح لمفهوم الاستبعاد الاجتماعيّ من قِبل الدولة أو صانعي السياسات بالأردن، وعليه لا توجد معايير محلية لقياس الاستبعاد ومؤشراته ومساراته، رغم أنّ المفاهيم التي تدلل عليه كما جاء في الأدبيات العالميّة موجوده في المجتمع الأردنيّ، مثل: الفقر، والبطالة، وتدني مؤشرات نوعية الحياة، وتقوم دائرة الإحصاءات العامة على

* تنتشر مناطق البادية الأردنية على مساحة 73 ألف كيلومتر مربع، ويوجد قرابة 319 تجمع بين (قرى وبلدات ومدن) في مناطق البادية الثلاثة (الشمالية، والوسطى، والجنوبية). يعاني البدو الفقر الذي يمكن أن يعزى إلى حد كبير تواجد السكان في تجمعات صغيرة ومتناثرة، لا تشكل تجمعاً يساعد على النمو الاقتصادي والاجتماعي وارتفاع معدل الأمية ومحدودية مصادر الدخل (صندوق البادية، من الشبكة).

توفيرها من خلال بياناتها عن الموارد الاقتصاديّة للأسرة مثل الصحة والتعليم والنشاط الاقتصاديّ، لكنها تبقى عامة وليست مفصلة على المجتمعات الفرعيّة.

وتهدف الدراسة بشكل رئيسيّ إلى:

1. الكشف عن مؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ في المجالات (الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والمدنيّة) على الشباب في بادية معان؟
2. التعرف إلى أسباب الاستبعاد الاجتماعيّ من وجهة نظر الشباب في بادية معان؟
3. الكشف عن المخاطر المحتملة للاستبعاد الاجتماعيّ على الشباب في بادية معان من وجهة نظرهم؟
4. كشف الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة بين متغيّرات النوع الاجتماعيّ، والعمر، والمستوى التعليميّ، وبين مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ؟

الإطار النظريّ والدراسات السابقة:

مفهوم الاستبعاد الاجتماعيّ:

تشير الدراسات الاجتماعيّة إلى أنّ مفهوم الاستبعاد الاجتماعيّ نشأ في سبعينيّات القرن الماضي في أوروبا خاصة في فرنسا حيث تمّ استخدامه للإشارة إلى الأشخاص الذين يعانون الحرمان والمشكلات الاجتماعيّة ولا يتمتّعون بحماية الدولة. (Avramov, 2002)، وفي منتصف الثمانينيّات ظهر المفهوم في وثائق الاتحاد الأوروبي كمفهومٍ أساسيٍّ في برامج مكافحة الفقر والبطالة (Rodgers *et. al.*, 1995).

وهناك اتفاق على أنّ الاستبعاد الاجتماعيّ مفهوماً شائكاً ومعقداً، وله تعريفات مختلفة وشائعه، منها أنّه: "إبعاد لبعض فئات المجتمع من المشاركة بفاعلية في الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسية، وعدم الحصول على الموارد بشكل عادل، وانعدام القدرة على الاستفادة منها" (Peace, 2001).

ويعرفه سيلفر وميللرز (Silver & Miller, 2003) أنّه عملية ديناميكيّة تشتمل على نقص أو إنكار للحقوق الاجتماعيّة للأفراد أو الجماعات مما يؤدي إلى تعرضهم لأشكال مختلفة من الحرمان، والانفصال عن الوسط الاجتماعيّ والعزلة عن مجتمعهم.

وبحسب لاكشماناسامي (Lakshmanasamy, 2013) فالاستبعاد الاجتماعيّ عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، تشمل النقص أو الحرمان من الموارد والحقوق والخدمات، وعدم القدرة على المشاركة في العلاقات والأنشطة العامة المتاحة لغالبية الناس في المجتمع، ويؤثر على نوعية حياة الأفراد وعلى تماسك المجتمع. ويرى (Sen, 2000) أنّ قيمة منظور الاستبعاد الاجتماعيّ لا تكمن في حداثته، ولكن في تركيزه على خصائص وأشكال الحرمان، ويطرح من قبيل ذلك "الحرمان من المقدرة" أو الحرمان من ممارسة أشكال جوهرية من الحرية.

وقد أوضحت دراسة بيسيس وآخرون (Bessis *et. al.*, 1995)، أنّ هناك ثلاثة أبعاد للاستبعاد هي: البعد الاقتصادي، وينتج مباشرة من الفقر، مثل الاستبعاد عن العمل، والحرمان من دخل اقتصاديّ منتظم. والبُعد الاجتماعيّ، ويتعلق بوضع الفرد في المجتمع الذي قد يؤدي إلى التمزّق في النسيج الاجتماعيّ وحالة التضامن. أما البُعد السياسي، فيتعلق بحرمان بعض الفئات من السكان، مثل النساء، والمجموعات العرقية والدينية أو الأقليات أو المهاجرين من حقوقهم الأساسيّة.

وتميل وحدة الاستبعاد الاجتماعيّ في المملكة المتحدة في وصف الاستبعاد الاجتماعيّ على أنه: ما يمكن أن يحدث عندما يعاني الأفراد أو المناطق مجموعة من المشاكل، مثل: البطالة، وضعف المهارات، وانخفاض الدخل، وسوء الإسكان، وسوء الصحة (Social Exclusion Unit, 1999).

فيما طرح بورشاردت (Burchardt *et. al.*, 1999) تعريفًا مقيدًا من نقطتين للاستبعاد الاجتماعيّ وهي: يُستبعد الفرد اجتماعيًا إذا: (أ) كان مقيمًا جغرافيًا في مجتمع معيّن، و(ب) لم يشارك في الأنشطة العادية للمواطنين في ذلك المجتمع.

تفسير الاستبعاد الاجتماعيّ:

الأدب الذي تناول مفهوم الاستبعاد الاجتماعيّ يرى بأنه مفهوم غير ساكن ومتعدد الأوجه ويتأثر بعوامل اقتصاديّة، وسياسيّة، واجتماعيّة مختلفة في المجتمع، وتشكّل على الأغلب هذه العوامل مدخلاً لتفسير ظاهرة الاستبعاد كمدخل بنائيّ، وتظهر الإشارة إلى "الأسباب الهيكلية" في العديد من مناقشات

الدول الأوربية حول الاستبعاد الاجتماعيّ، ويمكن تحديد الأسباب على أنّها "هيكلية" عندما يتم وصف العوامل أو العناصر التي يكّون للأفراد سيطرة محدودة عليها (Peace, 1999, p. 400).

وقد أشار كلٌّ من بهالا ولابير (Bhalla & Lapeyer, 2004) إلى أنّ الاستبعاد الاجتماعيّ مرتبط بالتغيرات البنائية – الاقتصاديّة أكثر من ارتباطه بخصائص وسلوك الأفراد، فالاستبعاد يولّد حالة من الحرمان تظهر نتائجها في حالة التفكك الاجتماعيّ، وخلق أزمات مجتمعية.

وهذا يتفق مع تعبير رايت ميلز Wright Mills بأنّ المحرومين في هذه الحالة لا يعانون مشكلات شخصية يتم حلها من خلال بحث خصائص الأفراد أنفسهم، بل هم يندرجون ضمن قضية عامة، ويكمن حلّها في البُنى السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة للبيئة والفضاء الذي يحتوي أولئك الأفراد (ملز، 1997، ص 27–28).

وبشكل عام يمكن التمييز بين بُعدين رئيسيين للاستبعاد الاجتماعيّ: (1) البعد الاقتصاديّ الهيكليّ، ويشمل الجانب الماديّ وغير الماديّ، مثل: الدخل والسلع والحقوق الاجتماعيّة، (2) الاستبعاد الاجتماعيّ والثقافيّ ويتضمن التكامل الاجتماعيّ الذي يظهر من خلال العلاقات، والشبكات الاجتماعيّة، والقيم والمعايير. (Vrooman, & Hoff , 2013)، (Sen, 2000).

ومن ناحية أخرى فقد أشارت الأدبيات التي بحثت في أسباب وفعل الاستبعاد الاجتماعيّ إلى وجود ثلاث منظورات فكريّة تناولت هذا المفهوم، المنظور الأول: يرى أنّ سلوك الأفراد وقيمهم هو المتسبب في فعل الاستبعاد، لذلك يقع اللوم عليهم في هذه المحنة التي وضعوا أنفسهم فيها، والمنظور الآخر يرى أنّ الدولة هي المسؤولة من خلال الدور الذي تلعبه مؤسساتها في المجتمع، والمنظور الأخير يرى أنّ الخلل في مفهوم المواطنة والتمييز بين الأفراد ونقصان الحصول على الحقوق هو سبب ظاهرة الاستبعاد الاجتماعيّ. (هيلز وآخرون، 2007، ص 27–28). ويلخص انتوني غيدنز الاستبعاد على أنّه محصّلة لنمط اجتماعيّ اقتصاديّ – سياسيّ سائد في المجتمع، تترابط وتتنوع فيه الملامح والأبعاد السياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والاجتماعيّة، فتعمل على إقصاء وتهميش أفراد وجماعات داخل المجتمع، طبقاً لاعتبارات تقرّرها وتُفعّلها المنظومة الاجتماعيّة والثقافية والقيمية فيه، وتعيد إنتاجها بصور مختلفة. (غيدنز، 2005).

الدراسات ذات الصلة بالموضوع:

تناولت بعض الدراسات المحلية والعربية جوانب من مظاهر الاستبعاد الاجتماعيّ مثل الفقر والبطالة وتدني فرص العمل للشباب وعلاقته بمفاهيم أخرى مثل الترف والاغتراب، فقد أجرى سحيمات والعساسفة (2022) دراسة بعنوان: "**مظاهر الاستبعاد الاجتماعيّ وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الشباب في المجتمع الأردني**" لتحديد علاقة مظاهر الاستبعاد الاجتماعيّ (الحرمان من مكتسبات التنمية، وضعف المشاركة الاقتصاديّة، وعدم التساوي في توزيع فرص العمل) بالاتجاه نحو التطرف الفكريّ عند الشباب، تمّ تطبيقها على عينة طبقية عشوائية تكونت من 549 طالباً من جامعة مؤته، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام منهج المسح الاجتماعيّ بالعينة من خلال أداة الاستبيان، ومن أبرز نتائجها أنّ دور مظاهر الاستبعاد الاجتماعيّ في التطرف الفكريّ لدى الشباب في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة كان بدرجة مرتفعة، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال (ضعف المشاركة الاقتصاديّة)، وفي المرتبة الثانية (الحرمان من مكتسبات التنمية)، ثم مجال (عدم التساوي في توزيع فرص العمل)، وفي المرتبة الأخيرة ضعف المشاركة السياسيّة للشباب.

وهدفت دراسة هوفن (2021) حول: "**مشاركة الشباب وتشغيلهم في الأردن**" إلى بحث تأثير أزمة كوفيد19– على سوق العمل وتشغيل الشباب ودعم السياسات والتدخلات الاقتصاديّة لزيادة فرص العمل للشباب الأردنيّ، وقامت الباحثه بتطوير مسح وطني على مرحلتين: حيث شارك في المسح الأول170 شابا تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة و111 مشاركاً من الشباب المستفيد من برامج التدريب العمليّ لمشروع المشاركة الشبابيّة والتشغيل والقروض للشركات الناشئة، وكشفت أهم النتائج أنّ جميع المشاركين وقت إجراء المسح كانوا عاطلين عن العمل، وأظهر الشباب الذين أعمارهم بين 18– 35 سنة تشاؤماً بشأن فرص العمل المتاحة لهم خاصة مع تزايد معدلات البطالة.

وأجرت إدواردز (2018) دراسة بعنوان: "**شبابٌ مهمّشٌ:**

نحو شمولية أوسع في الأردن" للكشف عن تأثير التهميش السياسيّ والاجتماعيّ والاقتصاديّ على الشباب الأردنيّ، وقد اعتمدت الباحثة على التقارير الإحصائيّة الوطنيّة والدوليّة حول الأردن كمصدر للبيانات، كما أجرت مقابلات فرديّة مع شباب وخبراء سياسيين واقتصاديين، وركزت على الشباب في الفئة العمرية من 15 – 24 سنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للتهميش السياسيّ والاجتماعيّ على الشباب الأردني، ويزيد من حدّة هذا التهميش قلّة الفرص السياسيّة والاقتصاديّة المتاحة للشباب، وبحسب تحليل الدراسة يبرز إقصاء الشباب في عقبات هيكليّة يفرضها المجتمع والدولة وتحدّ من مشاركتهم في الحياة السياسة والمدنيّة وحصولهم على فرص اقتصاديّة.

فيما بحثت دراسة بني ارشيد والعدوان (2018) حول: "**أسباب التطرف عند الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء في ضوء بعض المتغيرات**"، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ، واعتمدت على الاستبانة للحصول على البيانات، وتمّ تطبيقها على عينة مكونة من 1200 طالباً وطالبة من جامعة البلقاء، وأظهرت أهم نتائجها أن البطالة بين خريجي الجامعات، وغياب الحلول لمشكلات الشباب الاقتصاديّة هي من أهم أسباب التطرف والعنف عند الشباب، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى لمتغيّر الجنس ولصالح الذكور.

كما هدفت دراسة العرب والرواشدة (2016) بعنوان: "**الاغتراب الاجتماعيّ لدى الشباب الأردني في عصر العولمة**" إلى معرفة أسباب الاغتراب ومظاهرة من وجهة نظر الشباب أنفسهم، واعتمدت الدراسة على الاستبانه لجمع المعلومات وتمّ تطبيقها على عينة مكوّنة من 200 طالب في جامعة مؤته، وتوصلت الدراسة إلى أنّ عدم مشاركة الشباب وانخراطهم في الأنشطة العلميّة والثقافيّة في المجتمع، إضافة الى غياب العدالة وتكافؤ الفرص وانتشار الفساد هي من أسباب مظاهر الاغتراب والعزلة الاجتماعيّة عند الشباب.

وتناولت دراسة براون وآخرون (2014) التي جاءت بعنوان: "**الشباب في الأردن: الانتقال من التعليم إلى التوظيف**" تصورات الشباب في الفئة العمرية من 15–30 سنة فيما يتعلق بالمشكلات التي تواجههم في العمل، وتكوين الأسرة وعدالة سوق العمل والمشاركة السياسية. استخدم الباحثون المنهج النوعي من خلال عقد 13 مجموعة تركيز شارك بها 6– 8 مشاركين في كل مجموعة، وأجروا 14 مقابلة فردية مع شباب من عمان والزرقاء. وأظهرت النتائج أنّ هناك ظروف تعليميّة، واقتصاديّة، وسياسيّة، واجتماعيّة تدفع باستبعاد الشباب تتعلق بجودة التعليم، وارتفاع مستويات البطالة، وتدني فرص العمل المتاحة أمامهم، ونقص المهارات وهذا ينعكس على تدني نوعية المعيشة؛ ولذلك لديهم شعور بالإحباط واليأس.

عربياً، أجرى مصطفى والحريري (2018) دراسة بعنوان: "**الاستبعاد الاجتماعيّ لدى فئات تعليميّة في المجتمع الكردي– دراسة ميدانيّة في مدينة أربيل**" للتعرف إلى الدرجة الكليّة للاستبعاد الاجتماعيّ وأبعاده الاجتماعيّة والنفسيّة في المجتمع الكردي.، واستخدم الباحثون المنهج الوصفيّ التحليليّ من خلال استبانه طُبّقت على عينة من 400 شخصاً من الذكور والأناث، وأظهرت النتائج أنّ شعور الإستبعاد الاجتماعيّ لدى العينة كان مرتفعاً، وظهرت علاقة دالّة إحصائيّاً بين الاستبعاد الاجتماعيّ ومتغيّر العمر في الفئة العمريّة 35 سنة فما دون، ومتغيّر الحالة الاجتماعيّة لصالح العزّاب أكثر من المتزوجين.

وهدفت دراسة برغال (2016) بعنوان: "**واقع فئات الشباب الضعيفة والمهمّشة في فلسطين**" الى تحليل واستعراض قطاع الشباب الفلسطينيّ الذين تتراوح أعمارهم بين 15– 29 سنة، وتحديد فئات الشباب المهمّشه ومعدل انتشار ضعف الشباب في المجتمع الفلسطينيّ، استخدم الباحث المنهج النوعيّ من خلال عقد 7 مجموعات تركيز مع الشباب ومجموعة من المقابلات الفرديّة مع المسؤولين، وبينت أهم نتائجها وجود انتشار للبطالة بين المشاركين بنسبة 39% والفقر وقلة فرص العمل، نسبة كبيرة منهم يعانون نقصاً في الحقوق والخدمات، وتدني في المشاركة المدنيّة، والسياسيّة، ومستويات مرتفعة من العنف.

كما هدفت دراسة غربالي (2016) التي جاءت بعنوان: "**سوسيولجيا المعاناة من خلال المعيش اليومي لشباب الأحياء الشعبية**" إلى إبراز تجربة التهميش والإقصاء الاجتماعيّ في أحد الأحياء الشعبية في تونس، واستخدم

الباحث أداوت الملاحظة بالمشاركة والمقابلات الميدانية حيث أجرى 20 مقابلة مع شباب أعمارهم بين 18– 35 سنة، وبيّنت نتائج الدراسة أنّ الحي مليء بالفقراء والعاملين من ذوي الأجور المنخفضة، والشباب لديه شعور كبير بالحرمان والإحباط، ويعتقدون أنّ الدولة مسؤولة عن الواقع الاقتصاديّ والاجتماعيّ للحي وسكانه.

أمّا **الدراسات الأجنبيّة** فقد تناولت مفهوم الاستبعاد الاجتماعيّ بشكل أكثر وضوحاً لوجود تعريف صريح للمفهوم ومقاييس ومؤشرات محددة في السياسات الرسمية لمعظم الدول الأوروبية، على سبيل المثال دراسة سولتيس وآخرون (Šoltes *et.al.*, 2019) حول "**التغيرات في التوزيع الجغرافي للفقروالاستبعاد الاجتماعيّ للشباب في البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بين عامي 2008 و 2017**"، واستخدم الباحثون البيانات والإحصاءات الرسمية التي تتيحها الدول الأعضاء في الاتحاد حول مؤشرات الفقر والبطالة، وقد كشفت النتائج أنّ الشباب في دول الاتحاد الأوروبي الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 سنة هم الأكثر تضررًا من مشاكل فقر الدخل والحرمان الماديّ، والإقصاء من سوق العمل، وهي الأبعاد الأساسية للاستبعاد الاجتماعيّ.

وأجرى أرتوش جارد وآخرون (Artuch-Garde & *et. al.*, 2017) دراسة حول "**العلاقة بين الصمود والتنظيم الذاتيّ للشباب الإسباني المعرَّضين لخطر الاستبعاد الاجتماعيّ**" وهدفت إلى اختبار أهمية القدرة على التنظيم الذاتي للسلوك كأحد عوامل الحماية من الخطر، وشارك بالدراسة 365 شاباً تتراوح أعمارهم بين 15 و 21 سنة بعد التحاقهم ببرنامج للتأهيل المهنيّ ووجدت علاقات إيجابيّة بين المهارات المكتسبة من التدريب المهني (الثقة، والتكيف، والتسامح) وبين قدرتهم على التعامل مع المواقف السلبيّة.

فيما بحثت دراسة باوليني (Paolini, 2011) حول "**الاستبعاد الاجتماعيّ للشباب والدروس المستفادة من أدلّة عمل الشباب**" في محددات الاستبعاد الاجتماعيّ للشباب والحلول الممكنة له من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات الاستقصائيّة في دول الاتحاد الأوروبيّ، وبيّنت أهم نتائجها أنّ ثلث الشباب في دول الاتحاد معرضون لخطر الاستبعاد الاجتماعيّ، حيث يعيشون التهميش والحرمان، وأنّ البطالة والفقر الأسريّ يعيق قدرتهم في الحصول على الرعاية المناسبة، والتمتع بظروف معيشية لائقة، والمحددات الرئيسيّة للاستبعاد الاجتماعيّ بحسب الدراسة متمثلة في عدم المساواة الاجتماعيّة، مثل الحصول على التعليم والتدريب الجيدينِ، وتأمين فرص العمل الملائمة.

كما أظهرت دراسة ألستون وكينت (Alston & Kent, 2009) حول: "**الاستبعاد الاجتماعيّ للشباب في المناطق الريفيّة والنائيّة**" أبرز مظاهر الاستبعاد بين الشباب الأستراليّ في المناطق النائيّة، وقد استند الباحثون على البحوث التي أجريت في عامي 2001 و2004 حول العمالة والتجارب التعليمية للشباب في هذه المجتمعات، وكشفت النتائج أنّ تدني قدرة الشباب على الانخراط في التعليم والتوظيف والأنشطة المجتمعيّة بسبب الضغوط الماليّة ونقص الفرص المتاحة، ووجدت النتائج أنّ الشباب يلومون أنفسهم على استبعادهم بسبب عدم معرفتهم بالسياسات والهياكل التي تؤثر على تجاربهم وفرصهم في المجتمع.

وأجرت كوزورث وآخرون (Cusworth *et. al.*, 2009) دراسة بعنوان: "**فهم مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ على مدار الحياة الشباب والشباب**" من خلال تحليل البيانات الرسميّة في بريطانيا بهدف تقديم أدلة لفهم الاستبعاد الاجتماعيّ بشكل أفضل على مراحل مختلفة من مسار الحياة، غطت الدراسة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 سنة وبيّنت أهم نتائجها أنّ الفتيات أكثرعرضة لخطر الاستبعاد من الأولاد، ومعظم المعرضين لمخاطر الاستبعاد كان لديهم فقر في المؤهلات التعليميّة والخبرة.

وبحثت دراسة شوكميث (Shucksmith, 2004) حول: "**الشباب والاستبعاد الاجتماعيّ في المناطق الريفية**" في دور الشبكات الاجتماعيّة في قيادة الشباب نحو المسارات الوظيفية الآمنة، واعتمدت الدراسة على مقابلات أجريت عام 1999م على مجموعة من الشباب في المناطق الريفية في مجموعة من دول الاتحاد الأوروبي، وتوصلت إلى أنّ الاستبعاد الاجتماعيّ الذي يواجهه الشباب يمثل مجالاً تتداخل به مجموعة من الأنظمة الحكوميّة والتطوعية، والشبكات العائلية، والأصدقاء، وأنّ تحسين فرص وصول الشباب لسوق العمل يعتمد على قوة هذه الشبكات.

فيما بحثت دراسة كيسيلباخ وآخرون (Kieselbach et. al., 2002) في **بطالة الشباب والاستبعاد الاجتماعيّ في ستة دول من الاتحاد الأوروبي،** حيث قام الباحثون بإجراء مقابلات معمقة مع 50 شاباً عاطل عن العمل، وتوصلت النتائج إلى أنّ البطالة طويلة الأمد بين الشباب في مجموعة من الدول الأوروبية هي عامل خطر رئيسي يهدد اندماج الشباب في المجتمع، ومن أهم عوامل الضعف التي تساهم في زيادة مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ للشباب العاطلين عن العمل على المدى الطويل هو عدم استقرار وضعهم الماليّ والاقتصاديّ والاجتماعيّ.

ماذا يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة؟

في ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة يتضح أنّ الدراسة الحالية تختلف عن هذه المراجعات من ناحية أهدافها والفئة الاجتماعيّة التي تركّز عليها وهم الشباب في البادية، وكذلك تناولها لمؤشرات تفصيليّة للاستبعاد الاجتماعيّ في الجوانب الاجتماعيّة والاقتصاديّة والمدنيّة، وتحديد أسباب ومخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ من وجهة نظر الشباب أنفسهم، واتفقت مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى مظاهر الاستبعاد الاجتماعيّ الاقتصاديّة وأهمها البطالة طويلة الأمّد، وكذلك بعض الدراسات التي أشارت إلى أسباب الاستبعاد الاجتماعيّ على الشباب كضعف مستوى التعليم، وتدني فرص التأهيل والتدريب، وقلّة مشاركة الشباب في الحياة السياسيّة والمدنيّة.

منهجية الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعيّ بالعينة، وتمّ جمع البيانات بواسطة الاستبانة حيث توفر هذه الأداة ميزة المعلومات التفصيليّة للفئة المستهدفة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تضمّ بادية محافظة معان المناطق الآتية: لواء الحسينية، وقضاء إيل، وقضاء الجفر، وقضاء المريغه، وقضاء أذرح، ويبلغ عدد سكانها وفق بيانات دائرة الإحصاءات العامة لسنة 2020 (71750) ألف نسمة، وبلغ عدد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18– 30 سنة (18012) شاب وشابة، بحدود 25% من عدد السكان الكلّي في هذه المجتمعات، وهذه المناطق مصنفة كجيوب فقر، وتعرّف دائرة الإحصاءات العامة جيوب الفقر بأنّها: "الأقضية التي تزيد فيها نسبة الأفراد الواقعين دون خط الفقر عن 25% من مجموع سكان هذه المنطقة".

ولأغراض هذه الدراسة تمّ الحصول على قائمة بأعداد بعض الشباب المتعطل عن العمل ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18–30) سنة والبالغ عددهم (2742) شاباً وشابه ضمن السجلات المتوفرة في بلديات مناطق بادية معان للأعوام 2021/ 2022م، وتضم القائمة أرقام الهواتف، الفئة العمريّة، والنوع الاجتماعيّ، جرى اختيار عينة عشوائيّة تناسبيّة بنسبة (12%) من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (329) مشاركاً ومشاركة وزعت عليهم أداة الدراسة عبر تطبيق جوجل درايف (Google Drive)، استجاب منهم (315) شاباً وشابة بنسبة بلغت (95.7%) من عينة الدراسة، و(11.5%) من مجتمع الدراسة، والجدول أدناه يبيّن توزع أفراد مجتمع الدراسة والعينة المختارة وأعداد الأفراد بحسب المنطقة.

أعداد الشباب العاطلين عن العمل للأعوام 2021/ 2022م الذين تتراوح أعمارهم بين 18–30 سنة المسجلون ضمن قوائم بلديات بادية معان

المنطقة	الشباب المتعطل عن العمل		المجموع	عدد أفراد العينة المختارة	أعداد افراد العينة النهائية
	الذكور	الإناث			
قضاء الجفر	223	95	318	38	36
لواء الحسينية	548	378	926	111	108
قضاء المريغة	370	213	583	70	67
قضاء أيل	255	300	555	67	64
قضاء أذرح	140	220	360	43	40
المجموع الكلي	**1536**	**1206**	**2742**	**329**	**315**

أداة الدراسة:

تمّ تطوير استبانة الدراسة بالاستفادة من مجموعة من الدراسات السابقة مثل (Shucksmith, 2004)، (Artuch-Garde *et. al.*, 2017)، (Abello *et. al.*, 2014)، (Cusworth *et. al.*, 2009)، (Alston & Kent, 2009)، وتحتوي الأداة على مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تغطي خمسة مجالات رئيسية هي **أولاً:** الخلفية الاجتماعيّة والاقتصاديّة حول (تعليم الوالدين، وحالة السكن، والدخل، والحالة المالية، والإنترنت والتنقل). **ثانياً:** العمل والبطالة وتضُم (مدة البطالة، وحالة العمل حالياً، والحالة المالية للمشاركين، والديون والفقر، والتأهيل والدورات والاستشارات) **ثالثاً:** العلاقات والشبكات الاجتماعيّة وتشمل (المشاركة في الأنشطة الثقافية، والعلاقة مع الأصدقاء والمجتمع، والثقة الاجتماعيّة، والمشاركة في المجتمع المدني) **رابعاً:** مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ على الشباب البدوي، إضافة إلى جزء المتغيرات النوعية التي تعكس خصائص عينة الدراسة وتضم: (النوع الاجتماعيّ، والعمر، ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعيّة، وعدد الأبناء).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرض الاستبانة على (4) من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع والقياس والتقويم في جامعة الحسين بن طلال، من أجل إبداء آرائهم في الاستبانة من حيث مناسبتها لهدف الدراسة، ووضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغويّة، ومدى انتماء الفقرات للبعُد الذي تقيسه، وقد تمّ اعتماد معيار (80 %) للحذف أو إضافة فقرات على الاستبانة، ومن ثم تم تعديل الاستبانة في ضوء ملاحظاتهم بما يحقق أهداف الدراسة حتى صيغت بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

للتأكد من صدق البناء الداخلي تم اختيار عينة استطلاعيّة للدراسة مكونة من (30) شخص من داخل مجتمع البحث، ومن خارج عينته، وتمّ تطبيق الاستبانة عليهم للتأكد من معاملات الارتباط بين أداء كل فقرة والأداء على الدرجة الكليّة، وقد تبيّن أنّ قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.36– 0.78) بين الفقرة والدرجة الكليّة، كما تبيّن أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد تراوحت بين (0.42–0.81)، وهذا يدلّ على أنّ فقرات الاستبانة تتسم بصدق البناء الداخليّ.

كما تمّ التحقق من ثبات الأداة بالاعتماد على معادلة كرونباخ ألفا، حيث تمّ حسابه من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعيّة (30) مفحوص من خارج عينة الدراسة، ومن داخل مجتمعها، وقد بلغت قيمة الدرجة الكلية للأداة (0.83)، وهذا مؤشر موثوقيّه يسمح بتطبيقه على عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة على البرنامج الاحصائيّ الخاص بالعلوم الاجتماعيّة (SPSS)، حيث تمّ استخدام عدة أساليب إحصائية لغايات الدراسة، شملت النماذج الوصفية البسيطة كالتوزيعات التكراريّة والنسب المئوية لتحليل (خصائص العينة)، ومؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ (الخلفية الاجتماعيّة والاقتصاديّة، حالة العمل والبطالة والتأهيل المهني وشبكة العلاقات الاجتماعيّة)، وأسباب الاستبعاد الاجتماعيّ بالاعتماد على التدرج: 1%–33% منخفض، 34% –67% متوسط، 68% –100% مرتفع، كما تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة الثقة بالمؤسسات، ومخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ وفق التدرج: أقل من 2.33 تقدير منخفض، 2.34 – 3.67 تقدير متوسط، 3.68 فأعلى مرتفع، وتمّ الاعتماد على تحليل التباين الثلاثيّ (Three Way ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق في متغيّرات النوع الاجتماعيّ، والعمر، والمستوى التعليمي إزاء مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ.

نتائج الدراسة

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة

المتغيّر		العدد	%
النوع	ذكر	186	59
	أنثى	129	41
العمر	18–21	104	33
	22–25	94	30
	26–30	117	37
مستوى التعليم	ملم بالقراءة والكتابة	6	2
	أساسيّ	23	7
	ثانويّ	119	38
	جامعيّ	167	53
الحالة الاجتماعيّة	أعزب	225	71
	متزوج	82	26
	مطلق	6	2
	أرمل	2	1
عدد الأبناء	2 فاقل	26	8
	3–5	45	14
	لا يوجد	244	78

وضح الجدول (1) خصائص عينة الدراسة، وتشير حسب النوع الاجتماعيّ إلى أن 59% هم من الذكور مقابل 41% من الإناث، ويتركّز 38% منهم في الفئة العمريّة بين 26–30 سنة، تليها الفئة العمريّة بين 18–21 سنة ونسبتهم 33%، وتبيّن أنّ أكثر من نصف العينة لديه تعليم جامعيّ ونسبتهم 53%، تليها نسبة الذين لديهم تعليم ثانويّ 38%، ووفقاً للحالة الاجتماعيّة فقد كانت نسبة العزّاب هي الأعلى وتشكل 71% من العينة، وتليها نسبة المتزوجين 26%، ومنهم 14% لديهم أبناء بين 3–5 أفراد.

ثانيا: نتائج الاجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ (الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والمدنيّة) عند الشباب البدوي في بادية معان؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدام الأساليب الإحصائيّة التي شملت التكرارات والنسب المئويّة والمتوسطات الحسابيّة، وفيما يلي عرض للنتائج:

أولا: الخلفيّة الاجتماعيّة والاقتصاديّة:

جدول رقم (2): التكرارات والنسب المئوية لوصف الخلفية الاجتماعيّة والاقتصاديّة لأفراد عينة الدراسة

الفقرات		التكرار	%
مستوى تعليم الأب	أميّ	63	20
	أساسيّ	107	34
	ثانويّ	105	33
	جامعيّ	40	13
مستوى تعليم الأم	أميّ	116	37
	أساسيّ	82	26
	ثانوي	74	23
	جامعيّ	43	14
المنزل الذي أعيش به حاليا	ملك	238	76
	مستأجر	61	19
	إسكان الأسر العفيفة	16	5
عدد المقيمين حاليا في المنزل	3 أفراد فأقل	47	15
	3– 6 أفراد	122	39
	7 أفراد فأكثر	146	46
كيف تصف حالة المنزل الذي تعيش فيه؟	مريح جدا	57	18
	مريح	0	0
	جيد	150	48
	يحتاج إصلاحات كثيرة	108	34
هل يتوفر لديك اتصال جيد بالإنترنت	نعم، بشكل جيد	97	31
	يتوفر ولكن ضعيف	185	59
	ليس لدي قدرة على الاتصال بالأنترنت	33	10
هل يمكنك الوصول إلى وسيلة مواصلات بسهولة	نعم	46	14
	أحيانا	172	55
	صعب جدا	97	31

يبين الجدول (2) أنّ مستوى تعليم الأب لأفراد العينة يتراوح بين الأساسي والثانوي 34% ، 33% على التوالي، ونسبة الأمية بين الأباء 20%، ومستوى تعليم الأم أيضاً كان أساسيّ، ثانوي بنسبة 26% 24% على التوالي، ونسبة الأمية بين الأمهات 37% وهي أعلى من نسبتها عند الأباء، غالبية أسر العينة يعيشون بمنازل ملكية خاصة، عدد المقيمين في المنزل لـ46% من العينة بلغ 7 أفراد فأكثر، ثم جاءت الأسر التي فيها 3–6 أفراد بنسبة 39% ، حالة المنزل حسب إجابة 48% من العينة جيده، لكن 34% مهم أجابوا بأنها تحتاج إلى إصلاحات كبيرة، أما بالنسبة لخدمة الإنترنت فقد أجاب 59% بأنها تتوفر بشكل ضعيف، وأجاب 31% منهم بأنها تتوفر بشكل جيد، بالنسبة للمواصلات فقد أجاب 55% منهم بأنّها تتوافر بسهوله أحياناً، فيما أجاب 30% منهم على أنهّا تتوافر بصعوبة كبيرة.

جدول رقم (3): التكرارات والنسب المئوية لوصف الدخل والصعوبات المالية لأفراد عينة الدراسة

الفقرات		التكرار	%
ما نوع الدخل الشهري الذي تحصل عليه الأسرة	تقاعد عسكريّ	87	28
	ضمان اجتماعيّ	122	39
	معونة وطنيّة	19	6
	دخل من عمل خاص	26	8
	لا يوجد دخل شهريّ ثابت	61	19
إجمالي الدخل الشهري لأسرتك / بالدينار	أقل من 150	68	22
	150-300	114	36
	300 فأكثر	60	19
	لا أرغب بالإجابة	73	23
خلال آخر سنتين هل مررت بتجربة نقص المال:	دائما	175	66
	في كثير من الأحيان	83	26
	في بعض من الأحيان	50	16
	لم أمر بتجربة نقص مال أبدا	7	2
إذا كنت تواجه صعوبات مالية كبيرة لسبب ما واضطررت إلى اقتراض المال لتغطية نفقاتك فهل تفعل ذلك:	سهل جدا	6	2
	سهل	12	4
	ليس سهلا ولا صعباً	89	28
	صعب	131	42
	صعب جدا	77	24
أي من العبارات الواردة هي الأقرب إلى ما تشعر به حيال دخل أسرتك هذه الأيام:	نعيش براحة جيدة على الدخل الحاليّ	20	6
	نستطيع تدبر أمورنا مع الدخل الحاليّ	85	27
	هناك صعوبة في التعامل مع الدخل الحاليّ	112	36
	نواجه صعوبات كبيرة في التعامل مع الدخل الحاليّ	98	31

يبيّن الجدول (3) أنّ 39% من دخل أسر أفراد العينة يأتي من الضمان الاجتماعيّ، يليه الأسر التي يأتي دخلها من التقاعد العسكريّ ونسبتهم 28%، فيما شكلت نسبة الذين ليس لأسرهم دخل ثابت 19%، أما بالنسبة لإجماليّ الدخل فإنّ ثلث أفراد العينة تقريباً 36% دخل أسرهم يتراواح بين 150-300 دينار شهريّاً، وهناك 22% من الأسر إجمالي دخلهم الشهريّ يقل عن 150 دينار، وهناك 66% من أفراد عينة الدراسة مروا بتجربة نقص في المال خلال آخر سنتين، وقد كان اللجوء للاقتراض لمواجهة الصعوبات المالية إمّا صعب وأجاب بذلك 42% منهم أو صعب جداً وأجاب بذلك 24%، ويشعر معظم أفراد العينة أنّ هناك صعوبة في التعامل مع الدخل الحاليّ ونسبتهم 36% فيما أجاب 31% بأن هناك صعوبة كبيرة في التعامل مع دخلهم الحاليّ.

ثانيا: العمل والبطالة:

جدول رقم (4): التكرارات والنسب المئويّة لوصف العمل والبطالة، والحالة الماليّة لأفراد عينة الدراسة

الفقرات		التكرار	%
مدة البطالة التي عانيت منها	من سنة	83	26
	3 سنوات فأقل	71	23
	5 سنوات فأقل	59	19
	6 سنوات فأكثر	102	32
حالياً، هل لديك عمل	موظف بعقد	51	16
	مياومه	18	6
	أعمال صغيرة	182	58
	طالب/ة جامعي	64	20
	ما زلت عاطل عن العمل	0	0
في الثلاثين يومًا الماضية، هل بقي معك أي أموال جنيتها من عمل ما	نعم	21	7
	لا	164	52
	ما زلت عاطل عن العمل	128	41
خلال آخر سنتين ل اضطررت إلى طلب قرض من الأصدقاء أو الأقارب لتغطية نفقاتك؟	طلبت كثيراً	98	31
	أحياناً كنت أطلب	105	33
	نادراً ما اطلب	51	16
	لم أطلب من أحد	61	20
إذا كنت تواجه صعوبات مالية كبيرة لسبب ما واضطررت إلى اقتراض المال لتغطية نفقاتك فهل ذلك:	سهل جدا	6	2
	سهل	12	4
	ليس سهلا ولا صعباً	89	28
	صعب	131	42
	صعب جدا	77	24
كم تقدر ديونك/ دينار	لا يوجد	81	26
	1000 فاقل	114	36
	1000-3000	58	18
	3000 فأكثر	62	20

يتضح من الجدول (4) أن 32% من أفراد العينة عانوا بطالة تزيد عن 6 سنوات، فيما كانت نسبة الذين عانوا بطالة 3 سنوات فأقل 24%، وتبين أن 58% من أفراد العينة يعمل حالياً في أعمال صغيرة، فيما كانت نسبة الذين ليس لديهم عمل حالياً 41%، ولوقت إجراء الدراسة لا يتوفر مال للجيب عند أكثر من نصف أفراد العينة 52%، وقد أجاب 31% منهم بأنهم طلبوا الاقتراض لتغطية نفقاتهم، وطلب الاقتراض كان صعباً عند 42 %، فيما أجاب 28% بأنّه ليس سهلاً ولا صعباً، ويُقدر 36% من أفراد العينة ديونهم بأقل من 1000 دينار، وهناك 20% منهم لديهم ديون تتجاوز 3000 دينار.

جدول رقم (5): العمل والتأهيل المهنيّ لأفراد عينة الدراسة

الفقرات		التكرار	%
هل سبق وأن شاركت في دورات تدريبية أو تأهيل مهني	نعم شاركت عدة مرات	78	25
	شاركت لمرة واحدة فقط	94	30
	لم أتلق أي تدريب أو تأهيل أبداً	143	45
هل تعتقد أن الدورات والتدريب ستساعدك في الحصول على وظيفة / عمل	نعم أعتقد ذلك	138	44
	لا اعتقد	124	39
	لا أعتقد ذلك أبداً	53	17
خلال الـ5 سنوات الماضية هل تلقيت أي معلومة أو استشارة بخصوص العمل أو التوظيف:	نعم تلقيت معلومات واستشارات كثيرة	40	13
	نعم تلقيت ولكن لم تكن مفيدة لي	95	30
	لم أتلق أبدا معلومات أو استشارات بخصوص ذلك	180	57

وفقاً لبيانات الجدول (5) فإن 45% من أفراد عينة الدراسة لم يتلقوا أي تدريبات مهنية، ونسبة من شارك لمرة واحدة 30 %، ويعتقد 44% منهم أنّ هذه الدورات والتدريبات قد تساعد الشباب في الحصول على عمل، ونسبة قريبة منها 39% لا تعتقد ذلك، كما أجاب أكثر من نصف العينة ونسبتهم 57% بأنّهم لم يتلقوا خلال الـ 5 سنوات الماضية أيه معلومة أو استشارة بخصوص العمل أو التوظيف.

رابعاً: العلاقات والشبكات الاجتماعيّة.

جدول رقم (6): التكرارات والتسبب المئوية لوصف العلاقات والشبكات الاجتماعيّة لدى أفراد عينة الدراسة

الفقرات		التكرار	%
خلال آخر 5 سنوات هل سنحت لك/ي فرصة لممارسة أي نشاط ثقافي	نعم	63	20
	لا	226	72
	غير مهتم	26	8
هل كانت هناك أوقات في الأعوام الثلاث الماضية شعرت فيها بالعزلة عن مجتمعك	نعم بشكل كبير	149	47
	أحيانا كنت أرغب بالعزلة	140	44
	لا لم أشعر بذلك أبدا	26	9
هل لديك صديق أو قريب يمكنك مناقشة الأمور الشخصيّة والأسريّة معه:	نعم أصدقاء كُثر	72	23
	نعم، ولكن قليل جدا	180	57
	لا يوجد لي أصدقاء مقربون	63	20
هل انت عضو في مؤسسة مجتمع مدني	نعم	47	15
	لا	237	75
	غير مهتم	31	10

يوضح الجدول (6) أن 72% من أفراد عينة الدراسة لم يمارسوا أي نشاط ثقافي في السنوات الـ5 الأخيرة، معظمهم لديه مشاعر عزله عن المجتمع حيث يشعر 47% منهم بعزله كبيرة، ورغبة في العزلة بنسبة 44%، أما بالنسبة لعلاقات الصداقة فقد أجاب 57% من أفراد العينة بأن لديهم صداقات قليلة، وهناك 20% منهم ليس لديه علاقات صداقه مقربة، وفيما يتعلق بالمشاركة في المجتمع المدني فإن 75% من أفراد العينة ليس لديهم عضوية في أي مؤسسة مجتمع مدني.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد العينة المتعلقة بدرجة الثقة

بشكل عام إلى أي درجة تثق بالجهات التالية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الشرطة	3.52	1.02	متوسط
الأصدقاء	3.24	1.02	متوسط
القانون	3.17	1.23	متوسط
الحكومة	2.54	1.01	متوسط
البلديات	2.47	1.22	متوسط
الوجهاء والشيوخ	2.35	1.20	متوسط
النواب	2.09	1.08	منخفض
***أقل من 2.33 تقدير منخفض، 2.34 – 3.67 تقدير متوسط، 3.68 فأعلى مرتفع**			

يوضح الجدول (7) أن درجة ثقة أفراد عينة الدراسة في مجموعة من الجهات والمؤسسات المحلية جاءت بدرجة كلية متوسطة، وتمثلت بالشرطة والقانون والوجهاء والشيوخ والاصدقاء، فيما انخفضت درجه ثقة أفراد عينة الدراسة في نواب البرلمان.

نتائج الاجابة عن السؤال الثاني: ما أسباب الاستبعاد الاجتماعيّ من وجهة نظر الشباب البدوي في بادية معان؟

جدول رقم (8): التكرارات والنسب المئوية للتعرف على أسباب الاستبعاد الاجتماعيّ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

الفقرات		التكرار	%	التقدير
برأيك، معاناة الشباب في قريتك من المشكلات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والمعيشية سببها:	تدني مستوى التعليم في القرية	22	7	منخفضة
	نقص المهارات والتدريب	36	11	منخفضة
	بُعد القرية عن الأماكن التي يتوفر فيها فرص عمل أكثر	148	47	متوسطة
	قلة الإرادة والكسل من الشباب	23	8	منخفضة
	ضعف دور الدولة في رعاية مناطق البادية	86	27	متوسطة
هل توافق على أن "الدولة لا تقوم برعاية مناطق البادية كما يلزم"	أوافق بدرجة كبيرة	215	68	مرتفعة
	أوافق	69	22	منخفضة
	لا أوافق	16	5	منخفضة
	لا أوافق بدرجة كبيرة	15	5	منخفضة
***1%–33% منخفض ، 34% –67% متوسط، 68% –100% مرتفع**				

يُظهر الجدول (8) أن أكثر الأسباب التي أدت الى مظاهر الاستبعاد الاجتماعيّ بين الشباب حسب رأي أفراد عينة الدراسة هو بُعد القرية عن الأماكن التي يتوفر فيها فرص عمل ونسبة الذين أجابوا بذلك 47%، ثم جاء ضعف دور الدولة في رعاية مناطق البادية ونسبتهم 27%، فيما أشار أكثر من نصف المشاركين 68% إلى الموافقة بدرجة كبيرة على أنّ الدولة لا تقوم برعاية مناطق البادية كما يلزم.

نتائج الاجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى تقديرات أفراد عينة الدراسة للمخاطر المحتملة للاستبعاد الاجتماعيّ من وجهة نظرهم؟

ومن أجل الاجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات العينة على الفقرات التي تقيس مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ، وفيما يلي بينات النتائج:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على إجابات أفراد العينة على الفقرات التي تقيس مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ

الوضع الاقتصادي والاجتماعيّ الذي يعيشه الشباب في مجتمعك سيؤدي إلى:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تراكم الديون	4.43	0.86	مرتفع
تدنى مستوى المعيشة	4.36	0.88	مرتفع
ضعف العلاقات الاجتماعيّة	4.00	1.01	مرتفع
تعاطي المخدرات	4.04	1.24	مرتفع
تجارة المخدرات	4.00	1.30	مرتفع
اللجوء للعزلة الاجتماعيّة	4.00	1.09	مرتفع
مشاعر الغضب والإحباط	4.19	1.02	مرتفع
الخوف من المستقبل	4.26	0.98	مرتفع
الشعور بالحرمان	4.18	1.03	مرتفع
ميول للعنف والعدوانية	4.97	1.19	مرتفع
الرغبة بالهجرة الداخلية (للمدن مثلا)	3.97	1.16	مرتفع
الرغبة بالهجرة خارج الأردن بأي ثمن	4.02	1.17	مرتفع
ميول للانتحار	3.55	1.35	متوسط
*** أقل من 2.33 تقدير منخفض، 2.34 – 3.67 تقدير متوسط، أعلى من 3.68 تقدير مرتفع.**			

يتضح من الجدول (9) أن مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ الذي يعيشه الشباب البدوي في بادية معان جاءت بدرجه كلية مرتفعة، وبحسب إجابات أفراد عينة الدراسة تتمثل هذه المخاطر بالميول الى العنف والعدوانية حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.97) وانحراف معياري (1.19) ثم خطر تراكم الديون بمتوسط (4.43) وانحراف معياري (0.86)، أيضاُ خطر في تدني مستويات المعيشة (4.36) (0.88) والخوف من المستقبل (4.26) (0.98)، فيما حصل خطر الميول للانتحار على مستوى متوسط وهو مؤشر يدعو للقلق إلا أن حصوله على أقل تقدير من بين المخاطر الأخرى يُعزا للدين الذي يُحرَم قتل النفس أو الحاق الأذى بها.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ تُعزى إلى متغيرات النوع، والعمر، والمستوى التعليمي؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم الاعتماد على تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA).

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ حسب متغيرات (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي)

المتغير		المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
النوع	ذكر	4.040	0.917
	أنثى	4.125	0.739
العمر	18–21	3.940	0.928
	22–25	4.101	0.831
	26–30	4.174	0.776
المستوى التعليميّ	ملم بالقراءة والكتابة	4.070	1.267
	أساسي	3.926	1.128
	ثانوي	4.120	0.857
	جامعي	4.060	0.786

نلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بسيطة بين المتوسطات الحسابية لدرجة مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ تعود لمتغيرات (النوع الاجتماعيّ، والعمر، والمستوى التعليميّ) وللتحقق من دلالة هذه الفروق تمّ استخدم تحليل التباين الثلاثي.

جدول رقم (11): تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات تقديرات إجابات المشاركين لدرجة مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ تبعا لمتغيرات (النوع، العمر، المستوى التعليمي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائيّة
النوع	0.024	1	0.024	0.034	0.854
العمر	3.183	2	1.592	2.211	0.111
المستوى التعليميّ	1.208	3	0.403	0.559	0.642
الخطأ	221.706	308	0.720		
المجموع	226.118	314			

أظهرت نتائج الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعيّ، العمر، والمستوى التعليمي، اعتماداً على عدم معنوية قيم (ف) المحسوبة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ وأسبابه ومخاطره على الشباب في بادية محافظة معان الذين تتراوح أعمارهم بين 18– 30 سنة. وقد حددت الدراسة مؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ في: الخلفية الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، العمل والبطالة، والعلاقات والشبكات الاجتماعيّة.

وقد أظهرت نتائج السؤال الأول: (ما مؤشرات الاستبعاد الاجتماعيّ (الاقتصاديّة، والاجتماعيّة والمدنيّة عند الشباب البدوي في بادية معان؟) أنّ الخلفية الاجتماعيّة والاقتصاديّة لأفراد العينة ذات مستوى متدني، حيث إنّ التعليم لمعظم الآباء والامهات هو تعليم أساسي، والبيوت التي تملكها الأسر بحاجة إلى إصلاحات كبيرة، إضافة إلى أن نصف أفراد العينة لديهم أُسر كبيرة الحجم تضم 7 أفراد فأكثر، وهذا قد يعكس ظروف سكنية محرومة وخالية من الرفاهية الحالية والمستقبلية.

والحالة الاقتصاديّة للأسر تشير إلى تدني الدخل الماليّ، فنصف أفراد العينة يقل دخلهم عن 300 دينار شهرياً، ويجد 67% منهم صعوبة في التعامل مع هذا الدخل، حيث لا يتناسب مع غلاء المعيشة، معظم أفراد عينة الدراسة لديهم تجربة نقص في المال آخر سنتين، وأيضاً صعوبة في الاقتراض لتغطية النفقات. هذه النتائج تكشف أنّ عينة الدراسة وأسرهم يعانون من فقر الدخل والصعوبات المالية، وفقر الأسرة والوضع التعليمي والسكني والاقتصادي له تأثير قوي على نوعية حياة الشباب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Paolini, 2011) التي أشارت إلى أنّ ثلث الشباب في دول الاتحاد الاوروبي يعيشون في ظروف مهمشة ومحرومة، وأنّ الفقر الأسري يعوق قدرتهم في الحصول على الرعاية المناسبة، والتمتع بظروف معيشية لائقة، وهذا يجعلهم معرضون لخطر الاستبعاد الاجتماعيّ.

أما بالنسبة للعمل والبطالة والحالة المالية لأفراد عينة الدراسة فقد بينت النتائج أنهم يعانون من بطالة طويلة الأمد، فثلثهم تقريباً لديه بطالة من 6 سنوات فأكثر، 41% من المشاركين ليس لديه عمل وقت إجراء الدراسة، ما يعني أنهم يواجهون استبعاداً من سوق العمل، مع الإشارة إلى أنّ البطالة هي مشكلة الشباب الأردنيّ عموماً، ودعمت هذه النتيجة دراسة (هوفن، 2021) التي بينت أن جميع المشاركين بالدراسة الذين أعمارهم بين 18– 35 سنة كانوا عاطلين عن العمل وقت إجراء المسح، وأظهروا تشاؤماً بشأن فرص العمل المتاحة لهم، وأيضاً دراسة (براون وآخرون، 2014) التي أظهرت أنّ الظروف الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسية تدفع باستبعاد الشباب الأردنيّ أبرزها ارتفاع مستويات البطالة، وتدني فرص العمل المتاحة، ونقص المهارات، وكذلك دراسة (برغال، 2016) التي أظهرت أنّ المشاركين من الشباب الفلسطيني الذين أعمارهم بين 15– 29 سنة يعاني انتشار البطالة بنسبة 39% والفقر وقلة فرص العمل.

كما كشفت نتائج الدراسة الحالية أنّ المشاركين يعيشون حالة فقر حيث لا يملك 90% منهم مال جيب، ورغم صعوبة الاقتراض كما تبيّن سابقاً فإنه في آخر سنتين تقريباً نصف أفراد العينة حاول الاقتراض لتغطية نفقاته، كما أنّ ثلثهم لديه ديون تقدّر بـ 1000 دينار فأقل، وهناك 20% لديه ديون أكثر من 3000 آلاف دينار، وهذا مبلغ كبير إذا ما قورن بخصائص العينة العملية وخلفية أسرهم الاقتصاديّة، فيبدو أنّ البطالة طويلة الأمد هي من أهم خصائص الشباب في البادية، وتترك مزيد من المشاكل المالية عليهم، وتؤيد هذه النتيجة دراسة (Šoltes *et. al.*, 2019) التي بيّنت أنّ الشباب في دول الاتحاد الأوروبي دون 24 عاماً هم الأكثر تضررًا من مشاكل فقر الدخل والحرمان المادي، وهو من الأبعاد الأساسية للاستبعاد الاجتماعيّ، وكذلك دراسة (Kieselbach *et. al.*, 2002) التي توصلت إلى أنّ البطالة طويلة الأمد بين الشباب في مجموعة من الدول الأوروبية هي عامل خطر رئيسي يهدد اندماج الشباب في المجتمع، ويعزز من هذه النتيجة أيضاً دراسة (Alston & Kent, 2009) التي أظهرت أن أبرز مظاهر الاستبعاد بين الشباب الأسترالي في المناطق النائيّة، تدني قدرة الشباب على الانخراط في التعليم والتوظيف والأنشطة المجتمعية بسبب الضغوط المالية ونقص الفرص المتاحة.

كما كشفت النتائج الحالية غياب فرص التأهيل المهني لأفراد عينة الدراسة حيث إنّ نصفهم تقريباً لم يتلقوا أي تدريبات أو معلومة بشأن التوظيف أو احتياجات سوق العمل منذ 5 سنوات، وتلتقي هذه النتيجه مع دراسة Artuch et al ,2017) التي أشارت إلى أهمية التدريب المهني في اكتساب مهارات تساعد على مواجهة ظروف البيئات المهمشة أو الصعبة، كما كشفت النتائج عن انخفاض في مستويات رأس المال الاجتماعيّ عند أفراد عينة الدراسة فثلثهم لم يحظ بفرصة مشاركة في نشاط ثقافي في السنوات الخمس الأخيرة، وأجاب نصفهم بأنهم يشعرون بشكل كبير بالعزلة عن المجتمع، ومجموعة الأصدقاء قليلة في حياتهم، وثلثيهم لا ينتمون لأي مؤسسة مجتمع مدني، كما أنّ مؤشرات الثقة بشكل عام في المؤسسات والتنظيمات المختلفة في مجتمعهم كانت بدرجة متوسطة خاصة نحو التنظيمات التقليدية، وتنخفض ثقتهم في النواب، وتتفق هذه النتيجه مع دراسة (العرب، والرواشدة، 2016) التي بيّنت أنّ عدم مشاركة الشباب وانخراطهم في الأنشطة العلمية والثقافية في المجتمع، إضافة الى غياب العدالة وتكافؤ الفرص يتسبب في حالة

الاغتراب والعزلة الاجتماعيّة عند الشباب، وتؤكد هذه النتيجة أيضاً دراسة (Shucksmith, 2004) التي بيّنت أنّ الشباب في المناطق الريفيّة يحتاجون إلى الشبكات الاجتماعيّة والتطوعيّة والأصدقاء نحو المسارات الوظيفية الآمنة، وأنّ تحسين فرص وصول الشباب لسوق العمل يعتمد على قوة هذه الشبكات.

أما فيما يتعلق بنتائج الاجابة عن السؤال الثاني: (ما أسباب الاستبعاد الاجتماعيّ من وجهة نظر الشباب البدوي في بادية معان؟) فقد بينت النتائج أن 47% من عينة الدراسة يعزون الاستبعاد الاجتماعيّ الذي يعيشه الشباب في بادية معان إلى بُعد مكان إقامتهم عن المدينة، وهذا بدوره يؤثر على تدني فرصهم في الوصول إلى هذه الفرص والخدمات، وقد حمّل نصف أفراد العينة الدولة والمؤسسات الرسمية مسؤولية هذا الواقع لأنها لا تقوم بدورها المفترض في رعاية مناطق البادية وتوفير احتياجات المواطنين والتوزيع العادل للفرص، بما يعني أن هناك عوامل مؤسسية وهيكلية تعمل على إنتاج ظروف الاستبعاد التي يعانونها، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (إدواردز، 2018) التي بينت أنّ التهميش للشباب الأردنيّ مرتبط ارتباطاً وثيقاً بديناميات اجتماعيّة اقتصاديّة وسياسيّة تبرز في عقبات هيكلية تفرضها الدولة والمجتمع تحدّ من مشاركتهم في السياسة والحياة المدنيّة. وتقترب هذه النتيجة من نتائج دراسة محلية أخرى لـ (بني ارشيد والعدوان، 2018) التي بيّنت أنّ أسباب العنف والتطرف بين الشباب الأردني وبشكل مرتفع يعود لغياب الحلول المناسبة لمشكلات الشباب الاقتصاديّة، وأيضاُ تتفق مع نتيجة دراسة (غربالي ، 2016) لأحد الأحياء الشعبيه في تونس التي بينت تأثير محل الإقامة في مظاهر الاستبعاد الاجتماعيّ عند الشباب الذي لديه شعور كبير بالحرمان والإحباط، ويعتقدون بأن الدولة مسؤولة عن الواقع الاقتصاديّ والاجتماعيّ للحيّ وسكانه.

أما نتائج الاجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى تقديرات أفراد عينة الدراسة للمخاطر المحتملة للاستبعاد الاجتماعيّ من وجهة نظرهم؟ فقد جاءت النتائج حول مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ على الشباب بدرجة مرتفعة في الجوانب الاقتصاديّة والاجتماعيّة والنفسية، وتتمثل هذه المخاطر في الميول إلى العنف والعدوانّية، العزلة، اللجوء للمخدرات، مشاعر الحرمان والخوف والرغبة بالهجرة، حيث يبدو أنّ هذه المؤشرات مجتمعة تشكل خطراً مرّكباً للاستبعاد الاجتماعيّ على الشباب في بادية معان، وقد توصلت دراسات لنتائج مشابه على سبيل المثال: (سحيمات والعساسفة، 2022)، حيث أن الميول للتطرف الفكري مرتفع جداً من وجهة نظر الشباب الأردنيّ بسبب الحرمان من مكتسبات التنمية، وعدم التساوي في توزيع فرص العمل، ضعف المشاركة السياسية للشباب. ودراسة (براون وآخرون، 2014) التي كشفت أنّ الأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة للشباب انعكست على تدني نوعية المعيشة وولّد لديهم شعور بالإحباط واليأس.

أما نتائج الإجابة عن السؤال الرابع حول الفروق بين متغيّرات النوع الاجتماعيّ، العمر، والمستوى التعليميّ، ومخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ؟) فلم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعيّ، والعمر، والمستوى التعليمي، وهذا يعني أن جميع الشباب ذكوراً وإناثاً يعانون مخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ في مجتمعاتهم، وتتناقض هذه النتيجه مع نتيجة دراسة (مصطفى والحريري، 2018) التي أظهرت علاقة دالة إحصائياً بين الاستبعاد الاجتماعيّ ومتغيّر العمر في الفئة العمرية 35 سنة فما دون، ومتغيّر الحالة الاجتماعيّة لصالح العزاب أكثر من المتزوجين في المجتمع الكردي، وكذلك تتناقض مع ودراسة (Cusworth *et. al.*, 2009) التي بيّنت أنّ البنات في بعض الأسر البريطانية أكثر عرضة من الأولاد لمخاطر الاستبعاد الاجتماعيّ الشائعة.

الخلاصة والتوصيات:

تُظهر نتائج الدراسة أنّ الأبعاد الرئيسية للاستبعاد الاجتماعيّ كما تناولتها الأدبيات الغربية واضحه عند الشباب في بادية محافظة معان والتي أشارت بشكل عام إلى بُعدين رئيسيين للاستبعاد: بُعد مُتأتّي من الجانب السياساتي وانعكس في خلل الحقوق المادية وغير المادية مثل الدخل والخدمات والفرص، والبُعد العلائقي الذي يظهر من خلال العلاقات والشبكات الاجتماعيّة والتنظيمات. (Vrooman

(& Hoff, 2013)، (Sen, 2000).

وبناءً على النتائج التي تم الوصول إليها توصي الدراسة بما يلي:

- أهمية تطوير مؤشر للاستبعاد الاجتماعيّ في السياسات والإحصاءات الرسمية الأردنية وعلى مستوى المناطق الجغرافية الصغيرة.
- ضرورة اهتمام المؤسسات الرسمية بتوفير بيانات طولية للشباب في المجتمع الأردني.
- من المهم التركيز على توفير فرص تدريب حقيقية للشباب البدوي من أجل اكتساب مهارات تساعدهم في الحصول على عمل لائق.
- ضرورة إعداد أوراق سياسات تهدف لدمج الشباب البدوي الذي يعاني من الاستبعاد الاجتماعيّ وتحديداً الذين يعانون من تأثير البطالة طويل الأمد.

المصادر والمراجع

إدواردز، بيفرلي، (2018)، "شبابٌ مهمّشٌ: نحو شمولية أوسع في الأردن"، موجز سياسة، الدوحة: **مركز بروكنجز**، من الشبكة: https://n9.cl/4apyi

براون، ريان، كونستانت لؤي، جليك بيتر، جرانت أودرا، (2014)، **الشباب في الأردن: الانتقال من التعليم إلى التوظيف**، سانتا مونيكا: مؤسسة راند، عن الشبكة: https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR500/RR556/RAND_RR556z1.arabic.pdf

برغال، وسيم، (2016)، **واقع فئات الشباب الضعيفة والمهمشة في فلسطين – دراسة تحليلية**، رام الله: صندوق الأمم المتحدة للسكان، عن الشبكة: https://n9.cl/uv5xp6

بني ارشيد، محمد، وراكان العداون، (2018)، "أسباب التطرف عند الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، (19)، ص 513– 546.

دائرة الإحصاءات العامة (2024)، http://dosweb.dos.gov.jo.

سحيمات، سلام، ورامي العساسفة، (2022)، "مظاهر الاستبعاد الاجتماعيّ وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الشباب في المجتمع الأردني– دراسة على عينة من طلبة جامعة مؤتة"، **دراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعيّة**، **49**(2)، ص 250– 276.

صندوق البادية، www.badiafund.gov.jo.

العرب، أسماء، وعلاء زهير الرواشدة، (2016)، الاغتراب الاجتماعيّ لدى الشباب الأردني في عصر العولمة، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعيّة**، **9**(2)، ص 221– 234.

غربالي، فؤاد، (2016)، "سوسيولوجيا المعاناة من خلال المعيش اليومي لشباب الاحياء الشعبية: شباب أحياء مدينة صفاقس مثالاً"، **مجلة عمران للعلوم الاجتماعيّة والإنسانية** **4**(16)، ص 78–102.

غيدنز، أنتوني، كارين بيردسال، (2005)، **علم الاجتماع: مع مدخلات عربية**، ترجمة وتقديم: فايز الصُيّاغ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

مصطفى يوسف، وصابر الحريري، (2018)، "الإستبعاد الاجتماعيّ لدى فئات تعليمية في المجتمع الكردي– دراسة ميدانية في مدينة أربيل"، **مجلة جامعة الجرمان**، 5(1)، ص. 453–414، عن الشبكة: https://doi.org/10.24271/garmian.318

ملز، رايت، (1997)، **الخيال العلمي الاجتماعيّ**، ترجمة: عبد الباسط عبد المعطي، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعة.

هوفن، لورا، (2021)، "مشاركة الشباب وتشغيلهم في الأردن"، **مركز الفنيق للدراسات الاقتصاديّة**، عن الشبكة: https://phenixcenter.net/

هيلز جون، ولوغران جوليان، وبياشو دافيد، (2007)، **الاستبعاد الاجتماعيّ: محاولة للفهم**، ترجمة: الجوهري محمد، عالم المعرفة، العدد 344، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وزارة التخطيط والتعاون الدولي، (2005)، **دراسات جيوب الفقر**، قضاء الجفر محافظة معان، الأردن. https://n9.cl/uy3ex

وزارة التخطيط والتعاون الدولي، (2005)، **دراسات جيوب الفقر** لواء الحسينية الفقر، محافظة معان، الأردن. https://n9.cl/3n5bs

وزارة التخطيط والتعاون الدولي، (2007)، **دراسات مناطق الفقر**، قضاء ايل، محافظة معان، الأردن. https://n9.cl/yt3ro

المجلس الأعلى للشباب. (2009). الاستراتيجية الوطنية للشباب في الاردن (2009–2005). عمان، الأردن.

دائرة الاحصاءات العامة.(2020). أعداد السكان المقدر للمملكة حسب المحافظة والتجمع والجنس والاسر، قسم الإحصاءات السكانية والاجتماعيّة، عمان، الاردن.

REFERECNES

Abello A., R. Cassells, A. Daly, G. D'Souza & R. Miranti, (2014), ***Youth Social Exclusion in Australian Communities: A New Index***, Canberra: University of Canberra.

Alston, M., and J. Kent, (2009), "Generation X-pendable: The Social Exclusion of Rural and Remote Young People. ***Journal of Sociology***, **45**(1), pp. 89-107.

Artuch-Garde, R., *et. al.*, (2017), "Relationship between Resilience and Self-regulation: A Study of Spanish Youth at Risk of Social Exclusion", ***Frontiers in Psychology***, 8: 612, pp. 1-11.

Avramov, D., (2002), ***People, Demography and Social Exclusion***, Population Studies, No 37, Strasbourg: Council of Europe Publishing, available at: https://n9.cl/keql5

Bessis, S., *et.al.*, (1995), ***From Social Exclusion to Social Cohesion: a Policy Agenda***, Paris: UNISCO.

Bhalla, A. & F. Lapeyre, (2004), ***Poverty and Exclusion in a Global World***, 2nd Ed, New York: Palgrave Macmillan.

Burchardt, T., J. Le Grand, and D. Piachaud (1999), "Social exclusion in Britain 1991- 1995", ***Social Policy and Administration***, **33**(3): pp. 227-244.

Cusworth, L., J. Bradshaw, B. Coles, A. Keung, & Y. Chzhen, (2009), ***Understanding the Risks of Social Exclusion Across the Life Course: Youth and Young Adulthood***, Social Policy Research Unit, York: University of York, Available at: https://dera.ioe.ac.uk/9499/1/youth.pdf
Doi: 10.3389/fpsyg.2017.00612

Kieselbach, T., G. Beelmann, & U. Traiser, (2002), ***Youth Unemployment and Social Exclusion in Six Countries of the EU: Dimensions, Subjective Experiences, and Institutional responses in Six Countries of the EU***, Institute for Psychology of Work, Unemployment and Health (IPG), Bremen: University of Bremen, Available at: https://n9.cl/z1tle

Lakshmanasamy, T., (2013), "How deep is Caste Discrimination and Social Exclusion? Methodologies for Measuring Economic Deprivation of Dalits", ***Indian Journal of Dalit and Tribal Studies and Action***, 1(1), pp. 18 – 34.

Paolini, G., (2011), ***Youth Social Exclusion and Lessons from Youth Work, Evidence from Literature and Surveys,*** Report produced by the Education, Audiovisual and Culture Executive Agency (EACEA) 2011, available at: https://n9.cl/tkng8

Peace, R., (1999), ***Surface Tension: Place/Poverty/Policy – from "Poverty" to Social Exclusion: Implications of Discursive Shifts in European Union Poverty Policy 1975-1999***, PhD thesis, University of Waikato, Hamilton, New Zealand. Retrieved from https://hdl.handle.net/10289/12141

Peace, R., (2001). "Social Exclusion a Concept in Need of Definition?", ***Social Policy Journal of New Zealand***. (16), pp.17-36.

Rodgers, G., C. Gore, and J.B. Figueiredo (eds.), (1995), ***Social Exclusion: Rhetoric, Reality, Responses***, Geneva: Institute of International Labour Studies.

Sen, A., (2000), ***Social Exclusion: Concept, Application, and Scrutiny***, Social Development Papers No. 1., Manila: Asian Development Bank.

Shucksmith, M., (2004), "Young People and Social Exclusion in Rural Areas", ***Rural Sociology*** **44**(1), pp. 43 – 59.

Silver, H. & S. Miller, (2003), "Social Exclusion: the European Approach to Social Disadvantage", ***Indicators***, 2(2), pp. 01–17.

Social Exclusion Unit (1999) Opportunity for All: Tackling Poverty and Social Exclusion, summary of the UK Labour Government's First Report on Tackling Poverty and Social Exclusion, September 1999, CM 4445, the Stationery Office, London bur.

Šoltes, E., M. Vojtkova, & T. Šoltesova, (2019), "Changes in the Geographical Distribution of Youth Poverty and Social Exclusion in EU Member Countries between 2008 and 2017. ***Moravian Geographical Reports***, **28**(1): 2–15. Doi: https://doi.org/10.2478/mgr-2020-0001.

Vrooman, J. C., & Hoff, S. J. M. (2013). "The Disadvantaged among the Dutch: A Survey Approach to the Multidimensional Measurement of Social Exclusion", ***Social Indicators Research***, 113, pp. 1261–1287. Doi: 10.1007/s11205-012-0138-1

Websites:

Department of Statistics, (2021), Employment and Unemployment, Available at:
http://dos.gov.jo/dos_home_a/main/archive/unemp/2021/Emp_Q42021.pdf

Department of Statistics, (2010), absolute poverty line in Ma'an. https://n9.cl/i2d37.

Indicators of Social Exclusion and Its Risks for Bedouin Youth in Ma'an Governorate

Aydah Muhajer Abutayeh*

ABSTRACT

This article aimed to identify the main indicators of social exclusion (including social, economic, and civil ones) as well as its risks for youth in Ma'an Governorate. To this end, the method of a social survey (a questionnaire) was followed. A proportional random sample of 315 males and females aged between 18 and 30 years was selected. The results indicated that the participants experienced social exclusion. Their family status demonstrates their low income, financial difficulties, and poor housing conditions, which all deprive young people of personal well-being. The employment status of the participants showed that 32% of them suffer from long-term unemployment and accumulated debts. Additionally, the results indicated that approximately 50% of the participants did not have training opportunities which would prepare them for different jobs. Furthermore, 72% of the participants did not participate in any cultural activities during the past five years, and they are found not to be affiliated with civil society. The participants held the government responsible for this exclusion. As for the risks of social exclusion, they were found to be high from the perspective of the participants. The most prominent risks include isolation, feelings of deprivation, and a tendency towards violence, which is exacerbated by ongoing financial hardship. The study recommended providing true training opportunities for young people in Ma'an governorate in order to prepare them with skills that help them secure a decent job. The study also recommended developing new policies that integrate Bedouin youth, particularly those who experience the long-term effects of unemployment.

Keywords: Social exclusion, poverty, long-term unemployment, marginalization, Bedouin youth.

*College of Educational Sciences, Al Hussein Bin Talal University, Ma'an, Jordan, aydah.abutayeh@ahu.edu.jo

Received on 27/2/2023. Accepted for Publication on 22/2/2024.